

الباب الأول

التصنيف العلمى للنعام والوصف العام للأنواع

Ostrich Taxonomy and General Description

الفصل الأول : التصنيف العلمى للنعام

الفصل الثانى : الوصف العام والموطن لأنواع فصائل النعام المختلفة

obeikandi.com

التصنيف العلمى للنعام Ostrich Taxonomy

مقدمة :

النعام أكبر الطيور حجماً علي وجه الأرض وينتمى لمجموعة الطيور التي لا تستطيع الطيران (Flightless Birds) والتي تعرف بالطيور التي تستطيع فقط العدو (Running Birds) وقد أطلق عليه اسم الطائر الجمل (Camel Bird) .

ويندرج ضمن فصيلة الطيور آكلة العشب، ويعتبر طائراً صحراوياً مكيفاً للعيش في الصحراء، وقد وجد هذا الطائر على الأرض منذ فترة زمنية طويلة تصل إلى ٢ مليون سنة، وقد عثر على ما يشير إلى وجود هذا الطائر في بعض الحفريات الفرعونية القديمة التي اكتشفت في مصر، كما ورد ذكره في الكتب المقدسة وذكر في الشعر العربي وفي الأمثال العربية :

أسد على وفي الحروب نعامة ربداء تحفل من صفير الصافر

ويقع النعام تحت رتبة مسطحات القص Ratities والتي تتميز بأن عظام الصدر لها شكل القارب، ولا يوجد بها عظمة قص Keel، ولذلك يأتي اسم Ratite من الكلمات اللاتينية Ratis (raft) and Ratitus أى شكل القارب، ولذا فإن هذه الطيور تشبه في ذلك مجموعة القوارب التي تطفو بدون مجداف (Raft).

التصنيف العلمى :

Kingdom : Animalia

المملكة الحيوانية

Phylum : Chordata

قبيلة الحليات

Subphylum : Vertebrata

شعبة الفقاريات

Subclass : Gnathostomata	فوق طائفة الفكيات
Class : Avis	قسم الطيور (الأجنحة والريش)
Subclass : Neornithes	تحت قسم
Suborder : Palaeognathae (Ratite)	تحت رتبة مسطحات القص

ويتبعها أربعة رتب (شكل ١-١) وهي :

Order : Struthioniformes ١ - رتبة النعام

Family : Struthionidae (ostrich) وتضم عائلة النعام

0 01 001 Struthio Camelus ostrich ويتبعها نوع النعام الأفريقي

Order : Rheiformes ٢ - رتبة الريا

Family : Rheidae (Rheas) وتضم عائلة الريا

ويتبعها نوعين :

02 01 001 Greater (Common) Rhea الريا الكبرى

02 01 002 Lesser (Darwin's) Rhea الريا الصغرى (بيضاء)

Order : Casuariformes ٣ - رتبة الكازواري

وتضم عائلتان :

Family : Casuaridae (Cassowaries) ١ - عائلة الكازواري

ويتبعها ٣ أنواع :

03 01 001 Casuarius Casuarius
Double-Wattled Cassowary الشبنم المزدوج الغيب

03 01 002 Casuarius Bennetti
Dwarf Cassowary الشبنم القزم

03 01 003 Casuarius Unappendiculatus
Single-wattled Cassowary الشبنم مفرد الغيب

Family : Dromalidae (Emus)

ب - عائلة الأيميو

ويتبعها نوعين :

03 02 001 Dromalus

١ - نوع الأيميو الملون

Novaehollandiae Emu

03 02 002 Dromalus

٢ - نوع الأيميو الصغير (القزم)

Dlemenlanus Dwarf Emu

Order : Apterygiformes

٤ - رتبة الكيوى

Family : Apterygidae (Kiwis)

وتتضمن عائلة الكيوى عديمة الأجنحة

ويتبعها ٣ أنواع :

04 01 001 Apteryx Australis

Common (Brown) Kiwi

الكيوى البنى

04 01 002 Apteryx Owenii

Little Spotted Kiwi

الكيوى المرقط الصغير

04 01 003 Apteryx Haastii

Great Spotted Kiwi

الكيوى المرقط الكبير

وفيما يلي التواجد العالمى لأنواع النعام والوصف المظهري المختص :

لون حدقة العين	ريش الدليل	اللون الأبيض حلقة الرقبة	لون جلد الذكر	مناطق التواجد	الاسم العلمى	الاسم
بنى	أبيض	يوجد	وردى	المغرب وموريتانيا والنيوبيا وانغولا	Struthio Camelus Linnaeus	١ - نعام شمال أفريقيا
أزرق	أبيض	واسع	رمادى مزرق	نيوبيا والصومال وكينيا	Struthio Camelus Molybdophanes	٢ - نعام القرن الأفريقى أو النعام الصومالى
بنى	أبيض	ضيق	رمادى وردى	كينيا وتنزانيا	Struthio Camelus Massicus (Neumann)	٣ - نعام الماساى
بنى	بنى	لا يوجد	رمادى	جنوب أفريقيا وزامبيا وزيمبابوى	Struthio Camelus Australis (Gurney)	٤ - النعام الأسترالى

وقد أشار Horbanczuk وآخرون (١٩٩٨) أن نوع النعام *Struthio Camelus* Var. يشاع معرفته بأنه النعام *Domesticus* الإفريقي أسود الرقبة *Black Neck* وموطنه الأصلي أرض الجزيرة العربية وأفريقيا، أما شمال أمريكا وآسيا وأوروبا فأكثر اهتماماً بإستعمال النعام البري *Struthio Camelus Massaicus* ذو الرقبة الوردية *Red Neck* كمنتج للحم والنعام الاسترالي *Struthio Camelus australis* ذو الرقبة الزرقاء *Blue Neck* بعد استئناسها في هذه المناطق.

الوصف العام والموطن لآنواع فصائل النعام المختلفة General description and countries of the different ostrich breeds

الفصائل النعامية المختلفة :

. فصيلة النعامية (Ostrich) Family Struthionide .

النعام :

لا يوجد سوي نوع واحد فقط فى هذه الفصيلة :

Ostrich : Struthio Camelus

١ - النعامة الأفريقية

الموطن : أفريقيا، واسعة الانتشار سابقاً فى أرجاء الشرق الأوسط مبعثرة الآن مع تجمع جمراتها الرئيسية فى شرق أفريقيا وغربها وفى جنوب أفريقيا (شكل ١-١ A).

المسكن : السهوب (السافانا) الجافة

إن الأضرار التى لحقت بأضخم طائر وأثقله فى العالم من جراء صيده وتدمير مواقع سكنه أدت إلى تدهور خطير أصابه فى أعداده وفى موطنه، واليوم تعيش النعامة بصورة رئيسية فى حدائق الطرائد المحمية فى شرق أفريقيا.

تعيش النعامة المساوية S. C. Massaicus فى جنوبى كينيا وتنزانيا بينما توجد النعامة الصومالية S. C. Molybdophanes (الرصاصية) فى القرن الأفريقى بصورة رئيسية، ولكون النعامة متكيفة لتعيش فى الظروف الجافة والموسمية فإنها قادرة على احتمال نقصان ٢٥ ٪ من وزن جسمها بسبب الجفاف، وهى بفضل رجليها وأصابعها القوية تستطيع الجرى بخفة فوق الأراضى المكشوفة فتعوض بذلك عن عدم قدرتها على الطيران.



شكل (١-١) النعام الأفريقية 01 01 001

(Ostrich : Struthio Camelus)

يصل إرتفاع النعام التام النمو إلى ٢,١-٢,٧ م وتزن ٩١-١٥٩ كجم والذكور عادة أكبر حجماً من الإناث ويمثل طول الرقبة حوالي ٣٦ ٪ من إرتفاع الطائر وتنتهى برأس صغير بها عينان كبيرتان ومنقار قصير منبسط، والنعام قادر على الجرى لمسافات تصل إلى ٣٠-٥٠ ميل/ساعة (٤٨-٨٠ كم/ساعة) لمدة تصل إلى نصف ساعة، وخطوته واسعة يصل طولها ٤,٥-٦,٠ متر معتمدة فى ذلك على حجم الطائر، وينتهى القدم بإصبعين فقط، أما الأنواع الأخرى فلها ٣ أصابع ويغطى الذكر بريش أسود اللون على الجسم، أما الجناحان والذيل فعليها ريش أبيض، وهذا الريش قصير زغبى الشكل على الرقبة والأفخاذ خالية من الريش، أما الأنثى فذات لون أسمر فاتح (سجاسي) ومغطاة بريش رمادى لامع إلى قرنفلى، ويصير ريش الذكور أكثر بريقاً أثناء موسم الجماع، والنعام الأليف هو نتاج لعملية خلط لتحت أنواع عديدة ينتمى كلها إلى نوع النعام *Struthio Camelus* وكان الهدف الأساسى من الخلط تحسين جودة الريش، أما الآن فقد صار الانتخاب مركز على إنتاج وجودة اللحم.

الفصيلة الريئية Family Rheidae :

الريث Rheas :

طيور موطنها الأصلي أمريكا الجنوبية، ضخمة عاجزة عن الطيران شبيهة فى منظرها بالنعام *Ostrich* إلا أنها أصغر حجماً، الأرجل قوية ذات ٣ أصابع فى القدم ويصل إرتفاع الطير التام النمو إلى نحو ١,٧ م فى الريا الكبرى ويزن نحو ٢٠-٢٥ كجم، ويمكن للريات الجرى بسرعة فائقة، وريش هذا الطائر رمادى باهت إلى بنى والرأس والرقبة مغطاة كاملاً بالريش، ولا يوجد ريش ذيل، ويتدلى ريش الجسم الطويل على مؤخرة جسم الطائر، الذكر والأنثى متشابهان، تضع بيضها فى عشوش فى الأرض من ١٠ إلى ٥٠ بيضة صفراء ذهبية ضاربة إلى البياض لدى الرية الكبرى وخضراء بالنسبة للرية الصغيرة، مدة التفريخ ٣٥-٤٠ يوماً، وتغادر الفراخ العش بعد الفقس مباشرة، وتعيش الريا لمدة ٢٠ سنة فى الحياة البرية وأكثر من ٤٠ سنة فى الأسر منها نوعان كما ذكرنا سابقاً .

الرية الكبرى Greater Rhea : Rhea Americana :

الموطن : جنوبى البرازيل حتى باتاغونيا

المسكن : الأراضي العشباء .

موطن الطائر (شكل ١-١ B) الذى يعد أضخم الطيور فى الأمريكتين تقلص فى السنوات الأخيرة تقلصاً كبيراً بسبب الصيد وانتشار الزراعة، معقله سهوب (باميا Pami-pas) الأرجنتين حيث لا يزال بالإمكان مشاهدة أسراب من ١٠٠ طائر أو أكثر أثناء الأشتية الجافة، وخلال الربيع تميل الذكور إلى العزلة وتغدو أكثر عدوانية بكثير، تقاتل لتغنى عدد من الإناث يتراوح بين ٢ إلى ١٥ واحدة، ويقوم الذكر الناجح ببناء العشوش التى يقرب قطرها من متر لتضع الإناث فيها بيضها، ويأخذ الذكر على عاتقه وحده مسئولية التفريخ ولا يقطع حضائته إلا مدة ساعة واحدة فقط للأكل والشرب فى منتصف النهار، ويتم فقس البيض الكلى للحضنة فى نفس اليوم .

فصيلة الرواكض Family Dromalidae :

الايمو.

فى هذه الفصيلة نوع واحد فقط :

الايمو : *Emu : Dromalus novaehollandiae*

الموطن : استراليا

المسكن : الدّعل المكشوف شبه الجاف.

يعتبر نظام الايمو ثانى أكبر الطيور حجماً حيث يبلغ طول الأفراد البالغة ١,٥ - ١,٨ متر، ويزن نحو ٥٧-٦٨ كجم والإناث هى المسيطرة (السائدة) ويزيد وزنها عن الذكر بنحو ٥ كيلوجرامات، وهذا النوع سريع الجرى حيث تصل سرعته إلى ٣٠ ميل/ساعة (٤٨ كم/ساعة) ولهذا الطائر ٣ أصابع فى القدم. رأس ورقبة الطير تامة النمو ذات لون رمادى مزرق، ويوجد ريش أسود على الظهر ومزركش بالبنى على باقى الجسم.

وهذا النوع فريد بين كل الطيور فى شكل ريشه (شكل ١-١ C) إذ تبرز من كل نقطة نمو ريشتان متساويتا الطول، وعلى الرغم من أن الأيمو يتغذى بالأعشاب الخشنة القاسية، غير أنه يؤثر أكل النباتات الغضة، كما يتغذى أيضاً بالثمار والأزهار والبذور والحشرات، وهو نوع محب للترحال حيث يمتد التجوال ببعض أفراده مسافة ١٠٠٠ كم (٦٢٠ ميل) فى السنة حسب طراز هطول الأمطار، تأكل الذكور بنهم شديد فى الخريف لبناء مخزونات كبيرة من الدهن فى الجسم استعداداً لفصل التناسل، ويزواج الذكر ١-٣



شكل (١-١) الرية الكبرى 02 01 001
(Greater Rhea : Rhea Americana)



شكل (١-١) طائر الایمو 03 02 001
(Emu : *Dromalul novaehollandiae*)

إناث، ويبلغ عدد ما تضعه الإناث من البيض فى العش ٨-٢٠ بيضة خضراء مزرقة، ويقوم الذكر باحتضان البيض مدة ٥٦ يوماً، وتغادر الصغار العش عندما يكون عمرها بين ٢-٧ أيام، إلا أنها تبقى تحت رعاية الذكر إلى أن تبلغ ١٨ شهر قبل أن تستقل استقلالاً تاماً .

الايمو هو الوحيد بين الأنواع الضخمة العاجزة عن الطيران الذي احتفظ بمعظم موطنه السابق، أو حتى أن أعداده ربما زادت مع إنتشار الأراضى الصالحة للزراعة، وقد تعلم استغلال محاصيل الحبوب استغلالاً فعالاً، مما حدا بالسلطات إلى الاستعانة بالجيش فى استراليا لقتل الطيور فيما عرف بإسم «الحرب على الايمو» عام ١٩٣٢ وعلى الرغم من ذبح الكثير منها فإن النصر كتب للايمو فى النهاية .

يعيش لمدة ١٥ - ٢٥ عام ولمدة أطول فى الأسر .

الفصيلة الشبنمية Family Casuarlidae :

الشبانم (الكازوارى):

ضخمة عاجزة عن الطيران، الأرجل قوية، الريش أسود، الجلد أزرق وأحمر على الرأس والعنق، على الرأس «خوذة» قرنية قد تساعد على شق الطرق فى النبات الكثيف، الذكر والأنثى متشابهان، يتراوح إرتفاع الطائر التام النمو ١,٢-١,٨ م وللطائر القدرة على الجرى لمسافة تصل إلى ٤٨ كم/ساعة وله أظافر قدم طويلة حادة يستعملها فى الدفاع، يقيم عش البيض فى الأرض من ٤-٨ بيضات بلون أخضر باهت إلى قاتم، مدة الفقس ٥٠ يوم تغادر الصغار العش أثر الفقس فوراً، له ٣ أنواع .

الشبنم المزدوج الغيب Double-Wattled Cassowary :

الموطن : غينيا الجديدة ، شمال استراليا

المسكن : الغابات الرطبة

بعد أن كان الشبنم المزدوج الغيب (شكل ١-١ D) شائعاً واسع الانتشار فى غينيا الجديدة فى الماضى غدا الآن من الطيور النادرة نظراً للمغالاة فى صيده ويسبب تخريب مواقع سكنه فى الغابات. يبقى منعزلاً معظم أوقات السنة، يتجول فى أحواز واسعة باحثاً عن الثمار الساقطة والحشرات والفقاريات الصغيرة على أرض الغابة، لا يتقابل بالأفراد الآخرين من جنسه إلا عند التفريخ. تبدأ المغازلة بمبادرة من الذكر عندما يشرع فى الدوران حول الأنثى

الأكبر منه بكثير والأبهى منظراً وهو يطلق نغمات هادئة بصوته، ترحل الأنثى بعد وضع البيض وتمضى الأسابيع اللاحقة وهي تجوب أحواز عدة ذكور متعاقبة لتتزوج مع كل منها وتضع حضنات من البيض فى أعشاشها، ترقد الذكور على البيض وعليها وحدها يقع عبء العناية بالصغار .

الشبنم القزم Dwarf Cassowary :

الموطن : غينيا الجديدة، بريطانيا الجديدة

المسكن : الغابات حتى ارتفاع ٣,٠٠ م

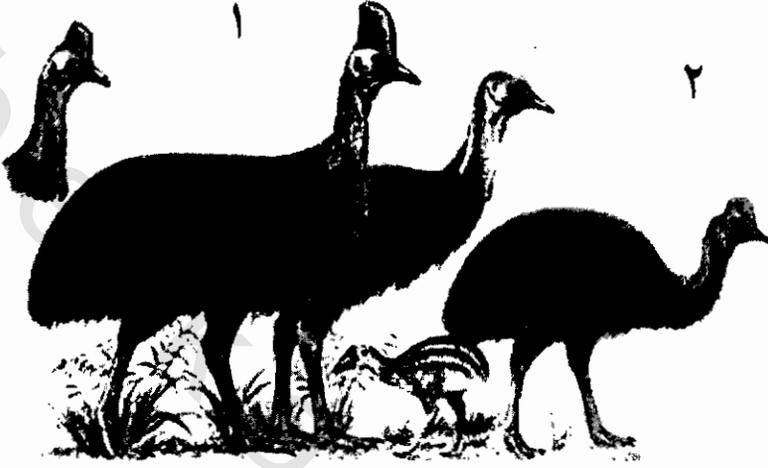
يعد الشبنم القزم (شكل ١-١ D) على نطاق واسع أخطر الطيور فى العالم فقبل إقامة العش تصبح الإناث عدوانية وتهاجم كل مخلوق يقترب منها وتمزقه بضربات من مخلبها الضخم الحاد القاتل الذى يبلغ طوله ١٠ سم، هذه الهجمات كثيراً ما سببت إصابات مميتة لسكان الجبال فى غينيا الجديدة.

مواطن هذا النوع أعلى من موطن الشباتم الأخرى، تصل إلى المناطق الجبلية الدغلية، حيث يلتقط الطائر الثمار من الجنبات ومن نباتات الأرض البور، قد تستخدم خوزة الرأس القرنية لقلب الأوراق الساقطة للكشف عما تخفيه تحتها من غذاء.

فصيلة عديمة الأجنحة Family : Apterygidae

الكيويات :

من قاطنات الأرض العاجزة عن الطيران، المنقار طويل منحنى إلى أسفل، الجسم مدور، حاسة الشم حادة، المنخران فى نهاية المنقار الطويل وليس عند القاعدة مثل بقية الطيور، الريش بنى أو رمادى شبيه بالشعر، الجنسان متشابهان وان كانت الأنثى أكبر قدراً، العش على الأرض لعدد ١-٢ بيضة بيضاء اللون، مدة التفريخ ٦٥-٨٥ يوماً وتغادر الصغار العش خلال ٧ أيام من الخروج من البيضة. أصغر الطيور حيث يماثل الكيوى حجم الكتاكيت. ويوجد ٣ أنواع للكيوى، اثنان أكبر حجماً (الكيوى البنى والكيوى المرقط الكبير حيث يصل طولها نحو ٩٠ سم، أما النوع الثالث فهو أصغر الأنواع وأقل فى تنقيط اللون ويصل طوله لنحو ٤٠ سم ويصل إرتفاع الطائر ٣٠ سم وإناث الكيوى الثلاثة أكبر حجماً من الذكور، ولا يوجد ريش ذيل والأرجل قصيرة وذات ٣ أصابع فى القدم .



شكل (1-1) (D1)

١ - طائر الكازواري (المزدوج الغيب)

03 01 001 (Double - Wattled Cassowary)

٢ - طائر الكازواري (القمزم)

03 01 002 (Dwarf Cassowary)

الكويى البنى (Common (Brown) Kiwi :

الموطن : نيوزيلندا

المسكن : الغابات البلدية، تغارس أشجار الصنوبر

الكويى البنى (شكل ١-١ E) واسع الانتشار فى نيوزيلندا، ولكنه اختفى من بقاع كثيرة من موطنه بسبب الاستيطان البشرى وبسبب تدمير الغابات لكونه عاجزاً عن الطيران وكونه من الطيور الليلية تمضى معظم الوقت فى النبت الكثيف للحراج، لا يظهر له جناحان ولا ذيل ولكنه يمتلك رجلين قويتين متينتين للجرى، الريش الخشن الذى يكسو جسمه يكسبه مظهراً وضيعاً، ولكنه يحميه عندما يشق طريقه فى الدغل الشائك الكثيف.

كان يُظن أن الكيويات تعيش بصورة رئيسية على ديدان الأرض، بينت الدراسات الحديثة لمحتويات المعدة لديها أن قوتها أكثر شمولاً بكثير إذ يشمل الخنافس والديدان واليرقات والعناكب وحشرات البرك والثمار العنبية الساقطة، تستطيع أن تكتشف مادة الطعام ولو كانت تسترها طبقة من عدة سنتيمترات من التربة بفضل المناخير الموجودة فى المناقير.

الكويى المرقط الصغير (Little Spotted Kiwi :

الموطن : الجزيرة الجنوبية لنيوزيلندا

المسكن : المروج والأراضى الحرجية والغابات الجافة المكشوفة

أصغر الكيويات (شكل ١-١ E) وأكثر الأنواع الثلاثة تلصصاً وحذراً على الرغم من أنه كان أكثرها ألفة مع المستوطنين الأصليين الأوائل لنيوزيلندا ومن ذلك الحين بدأت معاناة هذا الطائر :

أولاً : بسبب ذبح الآلاف منه على يد شعب الماوري (السكان الأصليين) لغرض صنع عباءات احتفالية من الريش .

ثانياً : بسبب ما تعرض له من القتل طلباً للحم .



شكل (١-١) (E١)

١ - طائر الكيوى البنى

04 01 001 (Common (Brown) Kiwi)

٢ - طائر الكيوى المرقط الصغير

04 01 002 (Little Spotted Kiwi)

وبعد وصول المستوطنين الأوروبيين، عجل في تقهقر حالة إدخال الهررة والجرذان والخنازير إلى المنطقة مما سبب اختفائه كلية من الجزيرة الشمالية. وبالقياس إلى طول الجسم يضع الكيوى المرقط الصغير أضخم بيضة لطائر على الإطلاق، فالبيضة تزن ٤-٥ أضعاف وزن أية بيضة أخرى لطيور مماثلة فى الطول وتحتاج الأنثى إلى دورة وضع مدتها ٢٤ يوم لإنتاج البيضة، يشكل المح ما يصل إلى ٦٠ ٪ من وزن البيضة (وهذا ضعف مح البيضة العادية) وتحتاج الفراخ ٧٠ يوم للخروج من البيضة وتستطيع الصغار أن تتغذى بنفسها خلال أسبوع من الفقس .